

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(75) ذكر الآخرة دواء وشفاء " (1). وقال الامام موسى الكاظم عليه السلام : " يا هشام ثم وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة.. ثم خوّف الذين لا يعقلون عذابه " (2). 3 - الزجر والتغليظ بالكلام : حينما يصرّ مرتكب المنكر على انحرافه ، ولم تنفع معه المواعظ والنصائح المتكررة من قبل الفرد أو الجماعة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر ، فلا بدّ من استخدام الاساليب الرادعة له ، والانتقال مع الاساليب من الاسهل إلى الاشد . وكثيراً ما يكون الكلام اللاذع مؤثراً في ردع الانحراف ؛ لأنّه سيكون بمثابة المطرقة الموقظة التي تنبه العقل والضمير والارادة ، وتدفع المنحرف إلى التخلي عن انحرافه تجنباً للزواجر الموجهة إليه . ومن ذلك قول إبراهيم عليه السلام - كما ورد في القرآن الكريم - : (قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ * أَفُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (3). وقد سمى القرآن الكريم اصنافاً من المسلمين بالفاسقين والمنافقين لكي يرتدعوا . وفي السيرة النبوية بعض الشواهد على ذلك ، فحينما عصى بعض الصحابة أوامره صلى الله عليه وآله وسلم بالتوجه إلى جيش اُسامة ، غضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال : _____ (1) تصنيف غرر الحكم : 146 . 2) تحف العقول : 287 . 3) سورة الانبياء : 21 / 66 - 67 .